

شرح زاد المستقنع (حلقات إذاعية) | 05 من 491 | كتاب

الجنائز | مدخل الكتاب | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم ايه ده

شرح كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع لقاء مع فضيلة الشيخ - 00:00:00

صالح ابن فوزان الفوزان. الدرس الخمسون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى

اله وصحبه اجمعين ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:19

هذه حلقة جديدة في برنامجكم الاسبوعي شرح زاد المستقنع في اختصار المقنع لفضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة

كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء في مطلع هذه الحلقة نرحب بفضيلة الشيخ - 00:00:39

حياكم الله وبياكم شيخ صالح. حياكم الله وبارك فيكم قال المؤلف رحمه الله تعالى في كتاب الجنائز بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد

لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:57

وعلى اله وصحبه كتاب الجنائز هذا الكتاب يذكر فيه المؤلف احكام الاموات من حيث تجهيزهم والصلاة عليهم ودفنهم ما يتعلق

بذلك من احكام وذلك لان الله سبحانه وتعالى قضى بالموت - 00:01:16

على كل مخلوق قال سبحانه وتعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام قال سبحانه وتعالى كل شيء هالك الا

وجهه قال سبحانه وتعالى كل نفس ذائقة الموت - 00:01:58

الموت حكم من الله سبحانه وتعالى يجري على خلقه حكم قضائي قذري يجري على جميع خلقه لا يتخلف عنه احد ولكن لما كان لابن

ادم ميزة على غيره من المخلوقات - 00:02:29

كما قال تعالى ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا ومن ذلك

انه لم يجعل جثته كجثث الحيوانات التي تلقى - 00:03:04

ولا يهتم بشأنها بل انه سبحانه وتعالى كما انه اعتنى بهذا المخلوق في حال حياته فكذلك اعتنى به في حال وفاته بعد موته وقال

سبحانه وتعالى ممتنا على ابن ادم - 00:03:38

آآ ثم اماته فأكبره موجود هذا من جملة نعم الله على هذا الادمي ثم ثم اماته فأكبره وقال سبحانه وتعالى الم نجعل الارض كفاتا

احياء وامواتا تعيشون على ظهرها وتدفنون بعد الموت - 00:04:13

في بطنها كما قال تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون فلما

كان لهذا الادمي خاصية على غيره من المخلوقات ومن ذلك العناية - 00:04:42

بجثته بعد موته وقبل دفنها يشرع لها من الاحكام ما سيأتي ذكره ان شاء الله من اجل ذلك عقد المصنف كائنة من الفقهاء هذا الكتاب

كتاب الجنائز اي احكام الاموات - 00:05:13

وقبل ان ندخل في احكام الميت لابد من التذكير لابد من التذكير بان العلاج امر مطلوب للمرضى لان ذلك من فعل الاسباب التي شرع

الله سبحانه وتعالى الاخذ بها فالتداوي - 00:05:47

سبب من الاسباب قال صلى الله عليه وسلم ان الله انزل الداء وانزل الشفاء وقال صلى الله عليه وسلم لكل داء دواء الا الموت او كما

قال صلى الله عليه وسلم - [00:06:28](#)

وقال عليه الصلاة والسلام ما انزل الله داء الا انزل له شفاء علمه من علمه وجهله من جهله فيباح التدوي بما اباح الله سبحانه وتعالى من الادعية من الادوية وبعض العلماء يرى - [00:06:59](#)

ان التدوي مستحب وارفع من درجة الاباحة. نعم الا انه لابد ان يكون الدواء بمادة مباحة مما خلق الله سبحانه وتعالى من الادوية النافعة ولا يجوز التدوي بمواد محرمة قال صلى الله عليه وسلم - [00:07:26](#)

لا تداءوا بحرام قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم الحمد لله والدواء على قسمين دواء بالرقية الشرعية من القرآن الكريم ومن الادعية - [00:07:56](#)

الشرعية بان يرقى المريض ويقرأ عليه او على موضع الألم من كتاب الله او من الادعية الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية فان الرقية الشرعية سبب من اسباب - [00:08:24](#)

الشفاء باذن الله وقد رقى النبي صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه ورقى صلى الله عليه وسلم حيث راقاه جبريل عليه الصلاة والسلام فالنبي صلى الله عليه وسلم رقى ورقى - [00:08:47](#)

ولما سئل عن الرقى قال لا بأس بها ما لم تكن شركا وهي سبب من انفع الاسباب باذن الله تعالى واما الرقى الشركية فالاستعاذة بالجن او بالشياطين او بالاموات او بالادعية - [00:09:07](#)

التي تشتمل على شرك او على بدعة فهذه رقية محرمة لا يجوز فعلها ولا يجوز الذهاب الى المشعوذين والدجالين الذين يستغلون حالة المرض فيدخلون على الناس لافساد عقائدهم وسلب اموالهم - [00:09:40](#)

من الكهنة العرافين والسحرة والمشعوذين فلا يجوز الذهاب اليهم قال صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا وصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:10:14](#)

قال عليه الصلاة والسلام من اتى كاهنا لم تقبل له صلاة اربعين يوما واما النوع الثاني من انواع الادوية فهو الادوية المباحة التي جعل الله فيها خاصية من الشفاء وهي كثيرة - [00:10:39](#)

ويعرفها اهل الفن من اطباء واهل التجربة فلا بأس بالتدوي تدوي بها مثل الادوية التي تقررها الاطباء في المستشفيات او في العيادات هذه ادوية خلقها الله سبحانه وتعالى لنفع عباده - [00:11:11](#)

فيعالج عند اطباء وتستعمل الادوية المباحة وهي سبب من اسباب الشفاء باذن الله سبحانه وتعالى اغنى الله بها المسلمين عن الادوية المحرمة وكفاهم بها عما سواها فعليهم باخذ بالاخذ بالاسباب - [00:11:45](#)

المشروعة وترك الاسباب المحرمة فانها الاسباب المحرمة مرض اشد من مرض الجسم لانها تفسد العقيدة فهي مرض في العقيدة ومرض العقيدة مرض خطير. اشد من مرض الجسم فكون الانسان يعالج جسمه بما يفسد عقيدته - [00:12:15](#)

هذا من انتكاس الفطرة الواجب ان الانسان يعتني بعقيدته اولا ويتعالج بما اباح الله سبحانه وتعالى وفي الحلال غنية عن الحرام والله سبحانه وتعالى كفى المسلمين بحلاله عن حرامه وبفضله عمن سواه - [00:12:45](#)

نعم ثم ايضا مما يجب التذكير به انه يجب على المسلم تذكر الموت دائما وابدا والا يغفل عن الموت فقد قال صلى الله عليه وسلم تذكروا هادم اللذات يعني الموت - [00:13:14](#)

لان تذكر الموت استحضاره يحث المسلم على التوبة وعلى استقبال الموت بحالة طيبة اما اذا غفل عن الموت فانه يتمادى في المعاصي وقد ينزل به الموت وهو على غير طاعة الله سبحانه وتعالى - [00:13:37](#)

فتكون الخسارة العظيمة فتذكروا الموت فيه مصلحة لانه يرقق القلوب و يذكر بالتوبة واصلاح الاعمال وحسن الخاتمة ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بزيارة القبور فقال زوروا القبور فانها تذكر بالاخرة - [00:14:03](#)

فيتذكر الانسان الموت دائما وابدا ويتوقعه في كل لحظة ويزور القبور من اجل ان يلين قلبه ويعرف انه لابد ان يصير الى هذه القبور ويكون مع اهلها في يوم من الايام - [00:14:39](#)

فيستعد لذلك بالعمل الصالح والتوبة ومن المعلوم ان التوبة تقبل ما دام الانسان على قيد الحياة فاذا نزل به الموت وبلغت روحه الحلقوم والغرغرة حينئذ لا تقبل منه التوبة قال صلى الله عليه وسلم - [00:15:04](#)

ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرر اي ما لم تبلغ روحه الحلقوم ولا يدري احد متى يقع في هذه الحالة لا يدري متى ينزل به الموت فالانسان يتوقع الموت - [00:15:33](#)

في كل لحظة وفي كل حالة ولا يغفل عن الموت لان الغفلة عن الموت تنسي الآخرة. هم وتنسي التوبة والرجوع الى الله سبحانه وتعالى ثم ايضا مما تجب الوصية به - [00:15:52](#)

ان الانسان يكتب وصيته كما قال صلى الله عليه وسلم ما حق امرئ مسلم يبني ليلتين الا ووصيته عنده كما رواه مسلم عن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما - [00:16:15](#)

والوصية على قسمين قسم واجب وهو ان يوصي الانسان بماله وما عليه من الحقوق لان لا تضيع من بعده الا اذا كانت هذه الحقوق فيها وثائق اما اذا لم يكن فيها وثائق تثبتها - [00:16:36](#)

فيجب على المسلم ان يوصي بها. يوصي بماله عند الناس من الديون والحقوق والودائع ويوصي بمال الناس عنده ايضا من الديون والحقوق والودائع حتى لا تضيع هذه الحقوق بعد موته - [00:16:59](#)

هذه الوصية واجبة ويبادر بها الانسان اما النوع الثاني وهو الوصية المستحبة وذلك بان يوصي الانسان بجزء من ما له يكون في سبيل الخير والاحسان من بعده ليكون صدقة جارية - [00:17:24](#)

يجري اجرها عليه بعد موته قال صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له - [00:17:51](#)

فيستحب ان يوصي الانسان بالثلث فاقبل ولا تجوز بما زاد عن الثلث الا برضا الورثة بعد الموت لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الثلث والثلث كثير فيستحب ان تكون الوصية باقل من الثلث - [00:18:16](#)

بالخمس او بالسدس او ما هو اقل من الثلث لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الثلث كثير لكن هو الحد الاعلى لوصية الميت من ماله ويشترط ان يكون هذا هذا الموصي - [00:18:42](#)

من من الاغنياء اما ان كان ماله قليلا فالمستحب ان لا يوصي وان يتركه لورثته ينتفعون به قال صلى الله عليه وسلم انك انت ترى ورثتك اغنياء خير من ان - [00:19:09](#)

تدعهم عالة يتكففون الناس والله جل وعلا يقول كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف فقوله جل وعلا ان ترك خيرا الخير المال الكثير - [00:19:31](#)

فدلت الآية على انه اذا لم يترك مالا كثيرا انه لا تستحب له الوصية لان لا يضييق الورثة المحتاجين وكذلك مما يجب التنبيه عليه انه لا يوصي لوارث لان الوارث يكفيه حقه - [00:19:54](#)

قال صلى الله عليه وسلم ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث فاذا يشترط في الوصية ان تكونا في حدود الثلث فاقبل ان يكون الموصي ذا مال كثير - [00:20:17](#)

ان الا يوصي لوارث فهذه الامور هذه الامور يجب التنبيه عليها ويجب التنبيه لها لان المسلمين بحاجة اليها ولان نسيانها والغفلة عنها يسببان اضرارا كثيرا على المسلم اذا مات كذلك حث النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة - [00:20:40](#)

قبل الموت قال صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ان تتصدق وانت صحيح صحيح تأمل الغناء وتخشى الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا وكان لفلان كذا - [00:21:14](#)

فينبغي للمسلم ان يشارك في اعمال الخير والصدقات والتبرع والاحسان ما دام على قيد الحياة من ماله ليقدم بنفسه من ما اعطاه الله من المال ما يجده عند الله قال صلى الله عليه وسلم فان مال احدكم ما ما قدم - [00:21:40](#)

وما اخر فهو للورثة فينبغي للمسلم انه ان يبادر الى الاحسان الصدقات والتبرعات الخيرية ما دام على قيد الحياة وما دام في حال

الصحة ليكون ذلك ذخرا له عند الله - 00:22:08

سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تسن عيادة المريض وتذكيره التوبة والوصية اذا نزل بالانسان مرض والمرط مقدمة للموت. مهم فتنس عيادته بان يزوره اخوه المسلم من اقربائه وغيرهم - 00:22:35

فالعيادة هي زيارة المريض وليست لمجرد السلام عليه فقط وانما المقصود الاعظم من زيارة المريض تذكيره بالتوبة والاستغفار وكذلك ليستأنس باخيه الزائر ويخفف ذلك عنه الالم فعيادة المريض من حقوق المسلم - 00:23:06

على اخيه المسلم وهي من فضائل الاعمال وكان النبي صلى الله عليه وسلم يزور المرطى حتى انه زار الكفار لدعوتهم الى الله زار عمه ابا طالب وهو في سياق الموت - 00:23:42

ودعاه الى الله وقال له قل لا اله الا الله كلمة وحاجة لك بها عند الله وزار غلاما يهوديا كان يخدمه فدعاه الى الله اسلم الغلام ومات على الاسلام. نعم - 00:24:02

احسن الله اليكم قاله تذكيره التوبة والوصية تذكيره التوبة وهي الرجوع الى الله سبحانه وتعالى قبل ان يموت قبل ان ينزل به الموت لان الله يقبل التوبة عن عباده. الحمد لله. ويعفو عن السيئات - 00:24:24

فبيادر بالتوبة ما دام على قيد الحياة وما دام لم ينزل به الموت والمريض هو بامس الحاجة الى التوبة لانه على لانه مشارف على الموت قريب من الموت فبيادر بالتوبة ما دامت المهلة - 00:24:44

بقبول التوبة باقية كذلك يذكره بالوصية وليس معنى ذلك ان يشعر المريض بانه سيموت لان لان الامر بالتوبة مطلوب من الاصحاء ومن المرضى وكذلك الوصية ليس لا يفهم من ذلك اشعار المريض بان بانه سيموت او انه على خطر موت لان هذا يؤلمه - 00:25:13 ولكن طلب الوصية حتى من الاصحاء قال صلى الله عليه وسلم ما حق امرئ مسلم يبئيت ليلتين له شيء يوصى فيه ببئيت ليلتين الا ووصيته عنده. نعم نعم قد يقول بعض الزوار يا شيخ ان هذا - 00:25:45

يعني كيف يجدون سبيلا بين عدم اشعار المريض بما حذرتم منه وبين تحقيق السنة في الزيارة والتذكير بالوصية والتوبة يقول له ان الوصية مطلوبة من الاصحاء ليست خاصة بالمريض ويقول له ان التوبة مطلوبة في كل وقت - 00:26:06

ما هي بخاصة بالمريض يقول له هذا نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله واذا نزل به هزي واذا نزل به سنة عهد بل لحلقه بماء او شراب وندي شفتيه بقطنة - 00:26:25

نعم اذا نزل الموت بالمريض وهو ما يسمى بالمحتظر فان فانه يستحب لمن حوله من اقاربه وغيرهم ان يتعاهدوه بما يخفف عنه الالم وذلك بان تندي شفتاه بقطنة نظيفة فيها ماء - 00:26:44

ليرطب شفتيه لانهما تيبسان من شدة الالم. مهم فينجيهما بالماء ليكون ذلك اسهل على المريض وكذلك يقطر في حلقه شيئا من قطرات الماء لان شدة الالم وشدة المرط آآ يحصل منه ما يبس للحلق - 00:27:18

ويبس للشفنتين وفي هذا مشقة على المريض فيخفف عنه ذلك بان يعمل معه ما يسهل عليه ما هو فيه نعم قال ولقنه لا اله الا الله مرة كذلك مما يعمل عند المحتضر وهو اهم ما - 00:27:45

اعمل تلقينه الشهادة تلقينه لا اله الا الله. هم. قوله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله من اجل ان يموت على هذه الكلمة تكون اخر كلامه - 00:28:09

قال صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة. نعم فيلقنه اياها برفق فاذا قالها مرة فانه يكف عنه اذا قالها مرة لا تكرر عليه لان التكرار عليه يشق عليه وهو في حالة - 00:28:28

المرط وحالة الالم الشديد فلا يثقل عليه بتكرار قول لا اله الا الله اذا قالها مرة حصل المطلوب. نعم قال ولم يزد على ثلاث الا ان يتكلم بعده فيعيد تلقينه برفق - 00:28:53

فان كان لابد من التكرار فانه لا يزيد على ثلاث مرات لان ما زاد عن ثلاث مرات يشق على المريض الا اذا تكلم المريض بكلام اخر بعد قوله لا اله الا الله تكلم - 00:29:11

بكلام اخر فانه يعيد عليه تلقين لا اله الا الله لتكون اخر كلامه نعم احسن الله اليكم ونفع بعلمكم احبتنا الكرام كان هذا اخر وقت
البرنامج من شرح زاد المستقنع لفضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - [00:29:30](#)
نفعا الله واياكم بما نقول ونسمع وجزى الله شيخنا خيرا على ما تكرم به من الشرح والبيان هذه تحية من زميلي في هندسة الصوت
بخيت الخليفة الدوسري حتى نلتاكم نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:29:56](#)